

# أول طفل يُعالج من مرض وراثي يفتح الباب لثورة في الطب

كتبه سارة كنابتون | 27 أبريل، 2015



كان من المفترض بDaniyal أن يكون في القبر الآن، لكنه الآن في بيته بين أبويه وألعايه، Daniyal ويلر طفل من برستول يبلغ من العمر 15 عاماً ويعاني مرضًا جينيًا نادرًا في الدم يدعى متلازمة ويسبوكوت ألدرих، تم تشخيصه بهذا المرض منذ سن الثانية، واحتاج بسبب ذلك رعاية طبية مستديمة لأعراضه المختلفة مثل الإكزيما والخدمات التزفية وأزمة الريو الشديدة وعدم قدرة جسمه على مقاومة العدوى، ولم يكن أهله الذين كانوا للتو قد فقدوا أخيه الأكبر بنفس المرض، قادرين على امتلاك الأمل.

Daniyal كان أحد سبعة أطفال فقط تم اختيارهم لتجربة هذا العلاج الجيني الجديد عليهم في مراكز علاجية في لندن وباريس، وقد قام الأطباء البريطانيون بمعالجة هؤلاء الصغار من المرض الوراثي المميت لأول مرة في تاريخ الطب.

متلازمة ويسبوكوت ألدرих هي مرض وراثي نادر الحدوث، تكثر الإصابة به في الذكور عن الإناث، وهو يعني وجود اضطراب في الأنسجة المكونة للدم، وتظهر أعراضه منذ الشهور الأولى لليالid الطفل حيث يتكرر حدوث نزيف أنفي أو إسهال دموي وأحياناً يكون تضخم الطحال من أعراضها، مما يعرض الطفل للإصابة باضطرابات المناعة الذاتية والأمراض الخبيثة، وقد سميت هذه المتلازمة بذلك نسبة

لدكتور روبرت أندرسون ألدریخ طبيب أطفال أمريكي قام بوصف المرض في عائلة من الألنان الهولنديين، ودكتور ألفريد ويسبوكوت طبيب أطفال ألماني كان قد لاحظها لأول مرة، وقد وصف ويسبوكوت ثلاثة أشقاء لديهم نفس المرض بينما لم يصب أي من أخواتهم الإناث.

مع أن هذا المرض يؤثر على أقل من 100 طفل بريطاني فقط كل سنة، إلا أن هذا العلاج سوف يكون الخطوة الأولى فقط نحو علاج مئات الآلاف من الأطفال الذين يعانون من الأمراض الوراثية الأخرى في الدم، مثل أنيميا خلايا الدم المنجلية، فحق الآن بقي هؤلاء الأطفال الذين عولجوا سليمين من هذا المرض لمدة بلغت الأربع سنين حق الآن.

وقد قالت والدة دانيال بسعادة إن ابنتها بقي يتزداد على المستشفى كثيراً منذ سن الثانية، لكنه بعد هذا العلاج لديه جلد دون أي مشاكل كما أن أزمة الريو خاصة لم تعد تهاجمه، ويمكنه الآن أن يحصل على حياة طبيعية كالآخرين.

وقد قال البروفيسور أديريان ثراشر الأستاذ في مناعة الأطفال في مستشفى جريت أورموند في لندن إن هذا العلاج سوف يحمل الأمل للآلاف الذين يعانون من أمراض غير قابلة للعلاج، وقال "إننا على اعتاب حقبة جديدة تمنح الحياة للمرضى الذين فشلت معهم طرق العلاج التقليدية وكانت فرص نجاتهم ضئيلة، أو لم يتوفروا لهم أصلاً التبرع بنخاع عظم مناسب، فبدل أن يكونوا موتى، سوف يكونوا بيننا".

هذا العلاج سيكون بمقدوره أيضاً أن يعالج عدداً ضخماً من الأمراض الأخرى والتي لم تكن علاجاتها نافعة كفاية، أو يوجد شح في علاجاتها، وهو يعتمد على الخلايا الجذعية، بإزالة الخلايا الجذعية في نخاع العظم، وهي التي تنتج خلايا الدم الجديدة، وتستبدل الجزء الخاطئ في جيناتها بالجينات الصحيحة، عندها نعيدها للمريض سليمة، لتنتج خلايا دم سليمة.

تم اختيار الأطفال السبعة الذين تراوحت أعمارهم من ثمانية شهور فقط إلى 15 عاماً والذين لم يجدوا متبرعاً بنخاع عظم مناسب، وكان ذلك سيجعلهم على حافة الموت، كلهم كانوا في الصورة الشديدة من المرض، من الإكزيما والعدوى المتكررة والنزيف الشديد وأمراض المناعة الذاتية التي تسببت في جعل أحد هؤلاء الأطفال يضطر لاستخدام الكرسي المتحرك.

الأطفال بدل أن يمضوا بمعدل 25 يوماً في المشافي، لم يذهبوا إلى أي مستشفى خلال سنتين بعد تلقي هذا العلاج، كما أن الطفل الذي يستخدم الكرسي المتحرك استطاع المشي على قدميه ثانية.

وقد قال فولفيو مافيليو الرئيس التنفيذي في جينثون شركة التكنولوجيا الحيوية التي طورت هذا العلاج إن هذه أول مرة يختبر فيها علاج جيني قائم على أساس الخلايا الجينية المعدلة وراثياً في اختبارات سريرية دولية تظهر تأثيراً علاجياً في مراكز لبلدان مختلفة.

**المصدر: التليجراف**

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/6417>